

تاج العروس من جواهر القاموس

ويروي وقام . تطاير السحاب في السماء إياهما وتفترق في
نواحيها وانتشرت من المجاز : هو ساكن الطائر أي وقور لا حركة له
حتى كأنه لو وقع عليه طائر لساكن ذلك الطائر وذلك لأن الإنسان لو
وقع عليه طائر فتحررك أذني حركة لفرك ذلك الطائر ولم يسكن منه
قول بعض الصحابة " إنا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وكأن
الطائر فوق رؤوسنا " أي كأن الطائر وقعت فوق رؤوسنا فنحن
نسكن ولا نتحرك خشية من نرفار ذلك الطائر . كذا في اللسان .
قلت : وكذا قولهم رزق فلان سكون الطائر وخفض الجناح . وطيرورهم
سواكين إذا كانوا قارنين وعكسه : شالت نعامتهم كذا في الأساس .
والطائر : الدماغ أنشد الفارسي :
" هم أنشدوا صم القننا في زحورهم وبيض البيض من حيث
طائر عني بالطائر الدماغ وذلك من حيث قيل له فرخ قال :
ونحن كشفنا عن معاوية النبي . . هي الأم تغشى كل فرخ
مذقندق .